عليه خيرا والإسم الثناء والنثا بتقديم النون مقصور مثل الثناء إلا أنه في الخير والشر والثناء في الخير خاصة قال الإمام أبو عبدا بن مالك في مثلثه الثناء المدح فظاهر هذا أن الثناء مخصوص بالخير والنثا بتقديم النون مشترك بينهما وقال أبو عثمان سعيد بن محمد المعافري في أفعاله وأثنيت على الرجل وصفته بخير أو بشر ونشكرك تقدم ذكر الشكر في أول الكتاب .

ولا نكفرك .

قال صاحب المشارق فيها أصل الجحد لأن الكافر جاحد نعمة ربه عليه وساتر لها ومنه تكفرن العشير يعني الزوج أي يجحدن إحسانه والمراد هنا وا أعلم كفر النعمة لإقترانه ب نشكرك ونعبدك قال الجوهري ومعنى العبادة الطاعة مع الخضوع والتذلل وهو جنس من الخضوع لا يستحقه إلا ا تعالى وهو خضوع ليس فوقه خضوع وسمي العبد عبدا لذلته وإنقياده لمولاه ويقال طريق معبد إذا كان مذللا موطوءا بالأقدام .

ونسعى .

قال الجوهري سعى الرجل يسعى سعيا أي عدا وكذلك إذا علم وكسب وقال صاحب المشارق وقال بعضهم والسعي إذا كان بمعنى الجري والمضي تعدي ب إلى وإذا كان بمعنى العمل فباللام قال ا تعالى وسعى لها سعيها الإسراء 19 .

ونحفد .

بفتح النون ويجوز ضمها يقال حفد بمعنى أسرع وأحفد لغة فيه حكاهما الشيخ في فعل وأفعل وقال أبو السعادات في نهايته نسعى ونحفد أي نسرع في العمل والخدمة وقال ابن قتيبة نحفد نبادر وأصل الحفد مداركة الخطو الإسراع .

وإن عذابك الجد .

الجد بكسر الجيم نقيض الهزل فكأنه قال